

اتجه البهيميون الأربعة نحو مقعدهم مضرويين ومدفوعين بفضافة.  
بعد الغداء خرجوا جميعهم. فقد ذهبت الخادمة إلى بوينس ايرس  
وخرج الزوجان مع الطفلة للتنزه بين البيوت الريفية. وعندما مالت  
الشمس للمغيب رجع الزوجان إلى البيت، ولكن بيرتا رغبت في المرور  
لحظة على بيت جاريتها المريضة لتسلم عليها، غير أن ابنتها الصغيرة  
انطلقت راكضة إلى البيت.

في أثناء ذلك، لم يكن البلهاء الأربعة قد تحركوا من مقعدهم  
طوال النهار. كانت الشمس قد تجاوزت السور وبدأت تختفي، وكانوا  
يواصلون التحديق بأجر السور باهتمام لم يظهر عليهم من قبل.

وفجأة ظهر شيء ما بين أعينهم والسور. إنها أختهم المتعبة من  
خمس ساعات برفقة الأبوين تريد التأمل بمفردها. وقفت عند أسفل  
السور وهي تنظر ساهمة إلى أعلاه. لاشك في أنها تريد تسلقه. وأخيراً  
قررت الاستعانة بكرسي منزوع الأرضية، ولكنها لم تفلح مع ذلك في  
الوصول إلى أعلى السور. فاستخدمت عندئذ صفيحة كيروسين فارغة،  
وقد دفعتها غريزتها إلى وضع الصفيحة بشكل عمودي، وهكذا نجحت  
في مسعاها.

رأى المتخلفون الأربعة، بنظرات غير مبالية، كيف تمكنت أختهم  
من التحكم بتوازنها بصبر، وكيف كانت تقف على أصابع قدميها  
وتسند ذقنها فوق حافة السور العليا بين يديها المشدودتين. رأوها وهي  
تتطلع في كل الاتجاهات وتبحث عن نقطة إسناد لقدمها كي ترتفع  
أكثر.

لكن الحماسة ما لبثت أن دبت في نظرات الأخوة البلهاء، ولمع  
في عيونهم جميعاً البريق نفسه. لم يرفعوا نظراتهم عن أختهم بينما كان  
إحساس من الشراهة البهيمية يتنامى فيهم، ويبدل كل خط في